وضمن سياسة « كلمة حق يراد بها باطل » صعدت حملة القمع ضد الشيوعيين ، واختلطت الامور ، ولم يكن احد معنيا كثيرا بتفاصيل موقف هذا او ذاك ، فشعار « ماكو اوامر » كان يخلط بتأييد قرار التقسيم ، بخيانة عبد الله ، بالاسلحة الفاسدة ، كما صعدت الحملة الاعلامية وموجة الاشاعات ضد الشيوعيين ، وكأنه كان من الممكن تلافي هزيمة ١٩٤٨ لو كان للشيوعيين موقف اخر .

وكرر الشيوعيون في غزة تأييدهم لمواقفهم التي اتخذوها ابان حرب ١٩٤٨ . ففي تموز ١٩٥٠ اصدرت عصبة التحرر الوطني ، وهي الاسم الرسمي للشيوعيين في القطاع ، بيانا بتوقيع « لجنة عصبة التحرر الوطني في فلسطين في منطقة الاحتلال المصري » اعلنت فيه : « ان ما حل بشعبنا من مصائب وكوارث ... نتائج مؤامرة الاستعمار الانجلو اميركي على حرية فلسطين ومقاومته الوحشية لمنع تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ . ان سبيل شعبنا للخروج من هذه الكارثة هو غير سبيل أولئك الخونة المجرمين الذين جلبوا هذه الكارثة عليه ... ان سبيله هو السبيل الذي رسمته له عصبة التحرر الوطني منذ اللحظة الاولى التي صدر فيها قرار هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ . انه في النضال الواعي لتنفيذ هذا القرار وتحرير القسم العربي من جيوش فاروق وعبد الله وبن ـــ غوريون ، واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيه المتحدة اقتصاديا مع اسرائيل والصديقة للشعب اليهودي » .

« ان عصبة التحرر الوطني تدعو جميع القوى الديمقراطية والوطنية الشريفة في جميع انحاء القسم العربي المحتل من قبل عبد الله وفاروق الى توحيد صفوفها في جبهة واحدة للوصول الى هذا الهدف . ان العصبة في هذه المنطقة تمد يدها الى كل ديمقراطي ووطني شريف لتكوين هذه الجبهة الموحدة للنضال من اجل تحرر الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل عودة المشردين الى ديارهم ومن اجل اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة الصديقة للشعب اليهودي » .

« ان السبيل الوحيد لانقاذ جماهيرنا من قبضة المحتل المصري ، ولعودة المشردين الى ديارهم ، ومن أجل التحرر والانعتاق والحصول على لقمة الخبز بالعمل الشريف ، هو في النضال الواعي من اجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة وفي التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي . ان المستعمرين والمحتلين المصريين يحاولون بواسطة الارهاب والتجويع والعزلة التي يفرضونها على هذه المنطقة ان يجعلوا شعبنا ييأس ويستسلم لحلولهم الاستعبادية الفاشمة » .